العظمة

غيره فقد وفد لي ونزل بي وضافني وحق للكريم أن يكرم وفده وأضيافه وأن يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرنا بعد قرن حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ذلك فهو خاتم النبين أخرجه من تهامة واجعله من خزانه وحماته وسقاته يكون أمينا عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام أجعل ذكر ذلك البيت وسناءه ومجده لنبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو أبوه يقال له إبراهيم أعافيه فيشكر وأبتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي أعلمه مناسكه ومواقفه وأريه حله وحرامه وأنيط له سقايته أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهتدون فيه بهداه فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته فمن سأل عني يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش